أثني عشر ألفا أو ستة عشر ألفا ولما ناظرهم ابن عباس رجع منهم أربعة آلاف وبقي بقيتهم علىماهم عليه وقد رواه يعقوب بن سفيان عن موسى بن مسعود عن عكرمة بن عمار عن سماك أبي زميل عن ابن عباس فذكر القصة وأنهم عتبوا عليه في كونه حكم الرجال وأنه محى اسمه من الأمرة وأنه غزا يوم الجمل فقتل الأنفس الحرام ولم يقسم الأموال والسبي فأجاب عن الأولين بما تقدم وعن الثالث بما قال قد كان في السبي أم المؤمنين فأن قلتم لست لكم بأم فقد كفرتم وإن استحللتم سبي أمهاتكم فقد كفرتم قال فرجع منهم ألفان وخرج سائرهم فتقاتلوا وذكر غيره أن ابن عباس لبس حلة لما دخل عليهم فناظروه في لبسه إياها فاحتج بقوله تعالى قل من حرم زينة ا التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق الآية وذكر ابن جرير أن عليا خرج بنفسه إلى بقيتهم فلم يزل يناظرهم حتى رجعوا معه إلى الكوفةوذلك يوم عيد الفطر أو الأضحى شك الراوي في ذلك ثم جعلوا يعرضون له في الكلام ويسمعونه شتما ويتأولون بتأويل في قوله قال الشافعي C قال رجل من الخوارج لعلي وهو في الصلاة لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فقرأ علي فاصبر إن وعد ا حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون .

وقد ذكر ابن جرير أن هذا كان وعلي في الخطبة وذكر ابن جرير ايضا أن عليا بينما هو يخطب يوما إذ قام إليه رجل من الخوارج فقال يا علي أشركت في دين ا الرجال ولا حكم إلا  فتنادوا من كل جانب لاحكم إلا  لا حكم إلا  فجعل علي يقول هذه كلمة حق يراد بها باطل ثم قال إن لكم علينا أن لا نمنعكم فيئا ما دامت أيديكم معنا وأن لا نمنعكم مساجد ا وأن لا نبدأكم بالقتال حتى تبدؤنا ثم إنهم خرجوا بالكلية عن الكوفة وتحيزوا إلى النهروان وأن علي ما سنذكره بعد حكم الحكمين .

اجتماع الحكمين أبي موسى وعمرو بن العاص بدومة الجندل .

وذلك في شهر رمضان كما تشارطوا عليه وقت التحكيم بصفين وقال الواقدي اجتمعوا في شعبان وذلك أن عليا Bه لما كان مجىء رمضان بعث أربعمائة فارس مع شريح بن هانىء ومعهم أبو موسى وعبد ا بن عباس وإليه الصلاة وبعث معاوية عمرو بن العاص في اربعمائة فارس من أهل الشام ومنهم عبد ا بن عمر فتوافوا بدومة الجندل بأذرح وهي نصف المسافة بين الكوفة والشام بينها وبين كل من البلدين تسع مراحل وشهد معهم جماعة من رؤس الناس كعبد ا ابن عمر وعبد ا بن الزبير والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي